والفقه الشيعي كما جاء بهذا الكتاب، وإلى أن ما يستند إليه هذا الفقه من أحاديث الرسول، لا تختلف عن الأحاديث التي يعرفها أهل السنة، وذلك رغم الاختلاف في السند وطريق الرواية لدى الفريقين.

وسيظهر لنا حتماً من هذه الدراسات اختلافات قد يكون بعضها خطيراً في هذه الناحية أو تلك من أصول الدين وفروعه، وهنا تظهر الحاجة الماسة لتلاقي كبار رجال هذه المذاهب من آن لآخر في شبه مؤتمرات خاصة بهم؛ ففي هذا التلاقي ما يعين على حسم كثير من جوانب الخلاف، وما يجعلنا نسير خطوات إلى الأمام في سبيل التقريب الحق والوفاق الصحيح.

وأعتقد أنه مما يساعد كثيراً على الوصول لهذه الغاية، هو ما أشرت إليه في مقالي الماضي في هذه المجلة (1) من وجوب اشتراك البلاد الإسلامية من آن لآخر في إقامة مهرجانات لكبار رجالات الإسلام، كما حصل منذ قريب بالنسبة للشيخ الرئيس ابن سينا، فهذه الاحتفالات الإسلامية العامة التي يجب أن تقام للأعلام في التفسير والحديث والفقه والفلسفة.. الخ تكون فرصة لتلاقي رجال الفكر الإسلامي المعاصرين، وللإشادة بالنبوغ والحق وحدهما يتمثلان في العلم الذي يقام من أجله الاحتفال، كما نعرف منها في يقين أن الإسلام يجب أن يعتز بتراثه وأعلامه مهما كانت مذاهبهم الكلامية والفقهية. ومتى زادت معرفتنا بعضنا ببعض، بفضل التلاقي في هذه الاحتفالات ونحوها، ضاقت مسافة الخُلف بيننا وتقدمنا إلى الأمام في سبيل التقريب والوفاق.

عدد ابريل من هذا العالم.